العلم يُرْفَعُ؟ قال: قلت: لا أدري، قال: الخشوعُ حتى لا يُرى خاشعاً وأخرجه الحاكم أيضاً من حديث أبي الدرداء وابن لبيد الأنصاري رضي الله عنهما والطبراني في الكبير عن صفوان ابن عسّال ووحشيّ بن حرب رضي الله عنهما، كما في المجمع بمعناه. وفي رواية أبي الدرداء: **هذا التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا يغني عنهم؟** وفي رواية وحشيّ: **ما يرفعون بها رأساً**. وفي رواية ابن لبيد: **لم ينتفعوا منه بشيء**.

قول ابن مسعود وابن عباس في ذهاب العلم وقول ابن عباس حين مات زيد

وأخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ **قال: تَدْرُونَ كيفَ ينقص الإسلام؟ قالوا: كما يُنقص صبغ الثوب، وكما ينقص سمن الدابة، وكما ينقص الدِّرْهَم من طول الخباء، قال: إنّ ذلك لمنه. وأكبر من ذلك موت ـ أو ذهاب ـ العلماء**. قال الهيثمي (١/ ٢٠٢): ورجاله موثقون ـ اهـ. وأخرج الطبراني في الكبير عن سعيد بن المسيب قال: **شهدتُ جنازةَ زيدِ بن ثابتٍ رضي الله عنه، فلما دُفِنَ في قبره قال ابن عباس رضي الله عنهما: يا هؤلاء مَنْ سَرَّهُ أنْ يَعْلَمَ كيفَ ذهابُ العِلْمِ فهكذا ذهابُ العلم، أيْمُ الله، لقد ذَهَبَ اليومَ علمٌ كَثِيرٌ**. قال الهيثمي (١/ ٢٠٢): وفيه عَلِيُّ بن زيد بن جُدعان وفيه ضعف ـ اهـ. وعند ابن سعد (٤/ ١٧٧) عن عمّار بن أبي عمار قال: **لما ماتَ زيد بن ثابت قعدنا إلى ابن عباس في ظِلِّ القَصْرِ، فقال: هكذا ذهابُ العلم، لقد دُفِنَ اليومَ علمٌ كَثِيرٌ**. وعنده أيضاً عن ابن عباس قال: **هكذا يذهبُ العلم ـ وأشار بيده إلى قبره ـ يموت الرجل الذي يعلم الشيء لا يعلمه غيره فيذهب ما كان معه**. وعند أحمد في حديث عنه قال: **هَلْ تَدْرُونَ ما ذهابُ العلم؟ هو ذهاب العلماء من الأرض**. كذا في المجمع (١/ ٢٠٢). وأخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ١٣١) عن ابن مسعود قال: **إني لأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَى العلم كانَ تَعَلُّمَهُ للخطيئة يعملها**. وأخرجه الطبراني في الكبير ورجاله موثّقون إلاّ أنّ القاسم لم يسمع من جدِّه، كما قال الهيثمي (١/ ١٩٩) والمنذري في الترغيب (١/ ٩٢). وأخرج ابن أبي شيبة عن القاسم قال: **قال عبد الله: آفة العلم النسيان**. كذا في جامع العلم (١/ ١٠٨).

تبليغ العلم وإن لم يعمل به والاستعاذة من علم لا ينفع

قول حذيفة في تبليغ العلم

أخرج البيهقي وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: **قال لنا حذيفة**

رضي الله عنه: إنا حَمّلنا هذا العلم، وإنّا نؤدّيه إليكم وإنْ كنّا لا نعملُ به. كذا في الكنز (٧/ ٢٤).

تعوذه عليه السلام من علم لا ينفع

وأخرج الحاكم (١/ ١٠٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كانَ رسول الله ﷺ يَدْعُو فيقول: «اللهمَّ إنّي أعُوذُ بكَ مِنَ الأرْبَعِ: مِنْ عِلمٍ لا يَنفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَنَفسٍ لا تَشْبَعُ، وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ» قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيح ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح، وأخرجه أيضاً من حديث أنس رضي الله عنه، وصحّحه على شرط مسلم.